



Voice of Bahrain

BM Box 6135, London WC1N 3XXs

Email: info@vob.org,

Web Site: www.vob.org

العدد 343 اغسطس 2011، رمضان 1432



نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية



* استشهد خلال الشهر الماضي عدد من المواطنين والمواطنات، وجرح العديد منهم خلال الاعتداءات التي قامت بها قوات العدو الخليفي ضد البحرينيين. ومن هؤلاء عيسى الطويل، 50 عاماً، الذي استشهد في 31 يوليو بعد فترة من نقله للمستشفى. وكان قد أصيب بمنطقة سترة في منتصف الشهر بالأسلحة الكيماوية التي أصبحت تستعمل بشكل متواصل ضد المواطنين. وقبله استشهد علي عبد الله آل صادق بعد معاملة سيئة في غرف التعذيب، وفي المغسيل لوحظ آثار الضرب واضحة على جسد الشهيد حيث ان كان ظهره مليئاً بالكدمات وبآثار الصعق الكهربائي. كما ان هناك أثراً واضحاً لكدمة في عينه، ولم ينح رأسه من الضرب فكان في أعلى الرأس توجد كدمة كبيرة حتى ان عظم الجمجمة كان ظاهراً. ثم استشهدت المواطنة زينب جمعة في 158 يوليو وهي من منطقة مهزة، ستره بعد ان تعرضت للأسلحة الكيماوية التي اطلقها عملاء آل خليفة على منزلها.

* تواصلت خلال الشهر الماضي فعاليات الثورة البحرانية بدون توقف، برغم استمرار القمع الرهيب على ايدي زبانية النظام. وكانت هناك الدعوات من شباب 14 فبراير للتجمهر في مناطق مختلفة منها ستره والبلاد القديم والدرز تحت عنوان "حق تقرير المصير". وفي كل مناطق التجمهر كانت قوات الارهاب الخليفية تمارس اشبح اساليب البطش لمنع المواطنين من الوصول، وحدثت الاعتقالات والاصابات البليغة بدون توقف. وفي الكثير من الاحيان لجأ المصابون للعلاج خارج المستشفيات بعد ان اصبح المستشفى الرئيسي في السلمانية تحت ادارة عسكرية فرضها الاحتلال السعودي.

* وفي خارج البلاد استمرت فعاليات الدعم لشعب البحرين. ففي بروكسل كان هناك تجمهر كبير في 4 يوليو امام مبنى الاتحاد الاوروبي شارك فيه العشرات من ابناء الجالية العربية للتعبير عن دعمهم شعب البحرين المظلوم. وفي بريطانيا استمر الاعتصام الاسبوعي امام مبنى السفارة السعودية في لندن، ولم يتوقف ابدا منذ الاحتلال السعودي للبحرين في منتصف مارس الماضي. كما نظمت اعتصامات اخرى امام وكر الفساد الخليفي (السفارة)، بدعوات من اطراف شتى، كان آخرها يوم الاحد 31 يوليو.

* في 20 يوليو سلم وفد دولي شكوى مهمة لمحكمة الجنايات الدولية في لاهاي ضد 58 شخصاً من رموز التعذيب الخليفي على رأسهم الديكتاتور حمد بن عيسى آل خليفة وعمه رئيس الوزراء. واحتوت الشكوى افادات حية بالجرائم التي ارتكبت بحق المواطنين. والتقى المدعي العام للمحكمة الدولية، مورينو اوكامبو، كما التقوا اثنين من مساعديه، قاما باستلام الشكوى وتسجيلها رسمياً.



مرحبا بشهر الصوم، شهر التحرر من الشيطان إضاعات على الثورة والموقف والمستقبل

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الصوم، لنعرف معاني التقوى التي هي اساس الانتصار على الشيطان والنفس والطغيان. وما أحوج شبابنا الشائر لأداء هذه العبادة في هذه الفترة التي تتعرض لها ثورتنا العربية جميعها للتأمر من شياطين الانس وطغاة العباد. شهر رمضان، أيها الاحبة، فرصة لاسترداد الانفاس واعادة شحن الروح بالايان الذي هو اساس النصر على المستبدين والطغاة. فالايان الحقيقي هو الذي يدفع صاحبه لاستصغار ما سوى الله سبحانه، والاعتقاد العملي بامكان هزيمة الحاكم المستبد، بعيداً عن هرطقة المثبطين والمنبطحين وعبيد الدنيا. فمن لا يؤمن بامكان هزيمة الجائمين على صدور شعوبنا، يحتاج لاعادة النظر في ايمانه بربوبية الله، فلعله ممن تنطبق عليه الآية الكريمة "ولا يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون". والشرك هنا ليس في الاعتقاد، بل في الطاعة، اي ان يطيع الانسان غير الله، او ينحني له او يعتقد بانه القادر على حسم الامور، او ان هذا الطاغية قدر مفروض لا فرار منه. ان الصوم فرصة لاعادة تركيبة النفس وتعميق الايمان واستصغار الطغاة خصوصاً الذين يحاربون الله كما يفعل الخليفيون والسعوديون المجرمون. وعندما يبدأ المؤمنون صومهم هذا العام، فسوف يحضر على موائد افطارهم ارواح اخوانهم الذين استشهدوا على ايدي قتلة العدو الخليفي، ولن يغيب الرموز الذين يرزحون في غياهب السجون وقد اکتوا بنار التعذيب والظلم عن مجالسهم الرمضانية المباركة. سيكون الاطباء الابطال المعتقلون والأسيرات اللاتي تتلوى على ظهورهن سباط الجلادين حاضرين ايضاً في القلوب، خصوصاً بعد ان اصبحوا مكوناً أساسياً من مكونات ثورة الشعب. اما منات الجرحى خصوصاً الذين فقدوا بصرهم او اطرافهم، فسوف يقدمون شهادات حية على ظلم العدو الخليفي الذي لن يتحول يوماً الى صديق، بل سيظل مستهدفاً في وجوده من قبل الثوار، برغم تأمر السعوديين والامريكيين. في هذا الشهر المبارك، سترتفع ايدي الصائمين والعايدين وقارئ القرآن والمتجهدين في لياليه، بالدعاء من القلب ضد من ظلم هذا الشعب جميعاً، ومن بينهم الادارة الامريكية التي تدعم الاحتلال السعودي والاستبداد الخليفي، بمشاريعها الهادفة للقضاء على الثورة وحماية النظام من السقوط. نبتهل من الله العلي القدير، قاصم الجبارين، مبير الظالمين، ان يحق هؤلاء جميعاً، ويفشل مؤامراتهم ضد شعب البحرين وحرية وما يطالب به من حقوق مشروعة.

ولقد اندهش العالم من قدرة شعب البحرين الابي على استعادة قوته ونشاطه بعد شهور من الاحتلال السعودي الغاشم والقمع الخليفي الظالم. فما هو ينتفض ليجدد ثورته ويوسع نشاطه، مؤكداً مطلبه الاساس الذي احتواه شعار الثورات العربية: الشعب يريد اسقاط النظام. انه شعار المرحلة الذي يسعى الديكتاتوريون وداعموهم في واشنطن ولندن وتل أبيب لمنع تحققه، وهيئات لهم ذلك. لقد استيقظت الأمة على واقع جديد استعادت فيه الثقة بنفسها وادركت هشاشة أنظمة القمع الاستبدادية، خصوصاً التوارثية منها. وقد اثبت الخليفيون المجرمون هشاشة حكمهم، فما ان واجههم شباب البحرين وشاباتها بقبضات ايديهم وهي ترتفع في الهواء بالشعارات الوطنية التحررية، حتى هرعوا مستنجدين بأكثر أنظمة العالم تخلفاً ورجعية وعمالة، فجاء السعوديون بسلاحهم ليواجهوا الصدور العارية وليهدموا المساجد وينتهكوا الحرمات، فلا بارك الله في الايدي التي امتدت الى بيوت الله بالتخريب، والى النفوس المحترمة بالتعذيب، والى الشعب المسالم بالابادة والتكثيف. برغم ذلك كله، ثمة

التتمة صفحة (8)

رسالة مرتضى المقداد الى أبيه سماحة أية الله الشيخ عبدالجليل المقداد

اعتدت على رؤيتك عندما استيقظ يومياً، أسلم عليك وأقبل يديك...
فهل احتمل ان يمر يومي دون لفيك؟!
عندما أراك في المرة القادمة لن أقبل يديك وحسب، بل سأقبل قدميك
وأبكي شوقاً لكل لحظة كنت فيها بعيداً عنك...
اعتدت الجلوس بين يديك أحضر بعض دروسك...
فكيف احتمل ليلة بدون حضور دروسك؟!
عندما تقيم درسا مرة أخرى، فسوف أكون أول من يحضر، وسأكرر
كل كلمة تقولها حتى أحفظها...
اعتدت تناول الطعام على ذات المائدة معك...
فكيف احتمل المائدة من دونك في صدرها؟!
عندما تجلس على المائدة في المرة القادمة سنتنافس أنا وأختي على
من يجلس بجوارك ويطعمك بيديه...
اعتدت على السير في ركابك يا أبتى في بعض الأحيان...
فكيف احتمل الطريق بدون رفقتك؟!
لكنني هذه المرة لن افارقك في المشير يا سيدي...
اعتدت عليك توقظني للسحور كلما صمت...
فكيف أصوم بدونك هذا العام؟!
عندما تعود أنا من سيوقظك للسحور يا عزيزي...
أبتى قد ضاق صدري دونك، أعلم ان عودتك فيها فرحتان...
فرحة لي بعودتك وللشعب بعودة أحببهم...
وفرحة البحرين بالنصر...

مرتضى عبدالجليل المقداد

2011/7/31



اعتصام في بروكسيل بتاريخ 4 يوليو 2011 لدعم شعب البحرين، والتنديد
بالاحتلال السعودي، شارك فيه ليفيف من العرب والمسلمين.

افادات مهمة بمؤتمر صحافي بمجلس اللوردات البريطاني



عقد صباح الثلاثاء 5 يوليو
مؤتمر صحافي بمجلس
اللوردات البريطاني دعا اليه
اللورد ايفوري، نائب رئيس

اللجنة البرلمانية لحقوق الانسان، وتحدث فيه عدد من المهتمين بالشأن البحراني
بمن فيهم سياسيون ونشطاء حقوقيون. اللورد ايفوري الذي افتتح المؤتمر تحدث
عن طبيعة النظام البحريني وانتهاكاته المتواصلة لحقوق الانسان، وعدم امكان
الاعتماد على اي حوار معه لانه اعتاد المراوغة ولم يلتزم بما قطعته على نفسه
من قبل. وفي الوقت الذي رحب فيه بتشكيل لجنة من قبل الملك لتقصي الحقائق،
الا انه ذكر ان النظام في السابق اقدم على خطوات مماثلة ولكنه سرعان ما
ترجع عنها. وقال انه في العام الماضي وعد عددا من اعضاء البرلمان
البريطاني بدعوتهم للبحرين لزيارة السجون والاطلاع على اوضاع حقوق
الانسان، وذلك بعد تصاعد الشجب الدولي ضد تعذيب السجناء الذين اعتقلوا في
الصيف الماضي، ولكنه سرعان ما تخلى عن تلك الدعوة.
وعبر نظام سكايب، تحدث الناشط الحقوقي السيد نبيل رجب حول الاوضاع
مؤكدا ان بعض الجرائم التي ارتكبتها النظام تعتبر "جرائم حرب" او "جرائم
ضد الانسانية". وقال ان النظام يعتمد على الاجانب في اجهزة الامن والجيش،
وانه في الاسابيع الاخيرة استقدم آلاف الاجانب من اليمن وسوريا لقمع اهل
البحرين. وبخصوص الحوار قال ان تلك الخطوة محاولة لتضليل الراي العام،
فالعائلة الحاكمة ليست جزءا من هذا الحوار الذي لا تمثل المعارضة الرسمية في
سوى اقل من 15 بالمائة. وقال ان الملك يراهن على الزمن بمثل هذه
المبادرات. اما لجنة تقصي الحقائق التي شكلها الملك فقال السيد نبيل رجب ان
الملك يسعى لابعاد نفسه عن الجرائم التي ارتكبت، وان هذه اللجنة قد توفر له
ذلك، وقال ان هذه اللجنة لم تتصل بمركز البحرين لحقوق الانسان الذي قام
بتوثيق الانتهاكات منذ سنوات.

اما الصحافي الايرلندي، السيد فينيان كنجهام، فقال انه طرد من البحرين في 18
يونيو بسبب تغطيته التي اتسمت بالنقد لممارسات النظام. وقال انه يمتلك
معلومات كثيرة حول الانتهاكات التي مارسها الجيش السعودي منذ اجتياحه
البحرين. وقال ان لديه ادلة على ان الشهيد احمد فرحان سقط على الارض بعد
اصابته بالجروح، وان جنديا سعوديا اطلق عليه النار وفجر رأسه. واكد
الصحافي انه ما يزال يستلم تقارير باستمرار الاضطهاد والقمع برغم رفع احكام
الطواريء، ويعتبر استمرار محاكمة الاطباء والرياضيين "استهتارا بالقضاء
والقانون". وذكر ان اكثر من 1000 طالب جامعي فصلوا من الجامعة وان
هؤلاء ليس امامهم سوى الفرار من البلاد لاكمال دراستهم في الخارج، وان هذه
احدى وسائل التغيير الديمغرافي في البحرين. فالنظام يجبر المواطنين على
مغادرة البلاد ليستبدلهم باجانب. وقال انه رأى طلقات نارية من نوع "دم دم"
المصممة لقتل الضحية في الحال.

وكان من بين المتحدثين السيدة هورديس اليزابيث، وهي متطوعة سويدية عملت
بمستشفى السلمانية خلال الازمة وشهدت بعينها ما حدث. وقدمت هذه السيدة
التي غيرت اسمها الى "نور" شهادة حية لما شاهدته من اعتداء من قبل القوات
السعودية على المستشفى الذي كان يؤدي وظائفه بشكل طبيعي. واستنكرت
ادعاءات الاعلام الخليفي بان اعتقال الاطباء جاء بسبب رفضهم علاج
المواطنين السنة. وقالت ان الجميع عولجوا بدون تمييز، وان هذه الدعاوى باطلة
ولا اساس لها من الصحة. وقالت ان لديها الكثير من المعلومات وانها مستعدة
لتقديمها لاية جهة مستقلة تسعى لمعرفة الحقيقة.

اما السيد حسين عبد الله الذي جاء من امريكا للتحدث في الندوة فقال ان الادارة
الامريكية ما تزال تدعم النظام الخليفي وانها لم تتعامل بالطريقة اللائقة مع ثورة
شعب البحرين. ومن اسباب ذلك، حسب قوله، التسهيلات والقواعد العسكرية
التي توفرها العائلة الخليفية للاسطول الخامس الامريكي. وقال ان جمعيته التي
تروج للديمقراطية في البحرين ساهمت بشكل مباشر في تنظيم جلسات استماع
واقادة عقدت في الكونجرس بعد اندلاع الثورة، وانها شاركت ايضا في تنظيم
احتجاجات ضد القمع في البحرين.

الفصل في الجدل الدائر حول الشهيد علي آل صادق علي

الواضحة جداً على جثمانه ، هذا بالإضافة إلى

بعض أهله الذين تواجدوا في المغتسل .
* إنَّ ربط حالة الإستشهاد من قِبَل
الداخلية بالمخدرات هو ادعاء عار عن
الصحة مُستغلٌّ بذلك بعض مالديها من
ملفات قديمة .

* إنَّ تقرير حالة الوفاة التي وقع عليها
طبيب النيابة الشرعي هي ذات الحالة
التي وقع عليها في تقريره عن حالة رجل
الأعمال الشهيد السيد حميد المحفوظ ،
وهي (هبوط حاد في الدورة الدموية
والتنفسية) .

* إنَّ عدم توثيق الحالة بالصور
الفوتغرافية او الفيديو لا ينفي حقيقة
الحالة (الشهيد العليوات مثلاً) .
*إننا نحمل الدولة وأجهزتها الأمنية
المسؤولية التامة عن استشهاده .

* اننا لم نعلق او ننفي خبر استشهاده ، ولم
نتكلم مع أي طرف لحد الآن ، لذلك وجب
التنويه أنَّ النفي الذي انتشر بادعاءه على
ألسنتنا هو عمل لم نقم به ، وقد قام به من له
مصلحة في ذلك .



ثلاث اختيارات وطلب منا اختيار إحدهم (وكانها
قـرعة)
* أنَّ هناك الكثير من شهود العيان قد شاهدوا
جثمان الشهيد في المغتسل وعابنوا آثار التعذيب

أكد عدد من أفراد عائلة الشهيد علي آل
صادق علي التالي :

* أنَّ ابنهم قد تعرض للتعذيب الوحشي بعد
أن تم اختطافه من قِبَل مرتزقة النظام .
* أنَّ التعذيب الذي تعرض له الشهيد شديدة
تماماً لما تعرض له الشهيد الحجيري
والشهيد فخرأوي والشهيد علي صقر
وبذات البصمات والأسلوب .
* أقرَّ الشرطي الذي عمل على المحضر
أنَّ الشهيد به سلحت وضربات في جسمه
وبالذات في ظهره ، و طالبنا بإثبات ذلك
في المحضر .

* أنَّ التعذيب قد تم تركيزه من فوق الرقبة
إلى أسفل القدمين من المنطقة الخلفية من
جسم الشهيد ، إضافة إلى بعض الضربات
في وجهه و ضربة كبيرة و غزيرة فوق
إحدى عينيه .

إنَّ الطبيب الشرعي المنتدب من النيابة العامة لم
يستبعد أنَّ الشهيد قضي مقتولاً . * رغم أن عمل
الطبيب الشرعي هو تصنيف الحالة ، إلا أنَّه قدم

شاب في عمر الزهور يفقد القدرة على الكلام بسبب التعذيب



الشاب محمد عبد
المهدي ١٩ عاماً
الشاب الجامعي فقد
القدرة على الكلام
جراء اعتداء عليه
بالضرب من قبل
بلطجية النظام الفاقد
للشرعية و أدخل
الشاب إلى غرفة
الأنعاش(الغيبوبة)
الذي دخلها في تاريخ
13 مارس . وبعد
مرور حوالي أكثر من

100 قامت العصابة المجرمة بترخيص الشاب من
المستشفى و لقد خرج من الغيبوبة وهو غير قادر على
الكلام أي أصبح معاقاً. الشاب من منطقة أبو قوة. لم يره



أهله منذ 19 مارس
الماضي حيث مات
سريريا وتم اعتقاله
وهو على حالته هذه،
ليتم بذلك التغطية على
الجريمة التي حدثت له
وللآخرين. انها واحدة
من قصص معاناة اهل
البحرين في ظل هذا
الحكم الحاقق، الذي
يثبت يوماً بعد آخر انه
لم يعد يستحق البقاء
لانه عدو للانسانية.

المعتقل جعفر سلمان مصاب بسلاح " الشوزن " في الوجه



جعفر سلمان مكي معتقل متزوج له ابنتان "
توأم " من قرية سترة، أصيب في يوم الهجوم
على قرية سترة بسلاح " الشوزن " في الوجه
، مما تسبب في فقد بصره بشكل كلي ، وقد
أجريت له عملية في نفس اليوم،

وبعد بضعة أيام اقتيد إلى جهة مجهولة ،
عرف أهله بعدها أنه قد تم اعتقاله من قبل ما
يسمون برجال الأمن .

ومنذ 15 مارس إلى هذا اليوم وهو يقبع في
السجون الخليفية مع العلم بأن بصره لم يتعاف
بعد، حيث يرى من احدى العينين بنسبة
بسيطة ، أما العين الأخرى فالرؤية فيها شبه
معدومة ..

تم الحكم على جعفر سلمان سنتين
زينب وفاطمة بنات المعتقل الجريح البطل
جعفر سلمان الذي حكم عليه جوراً وظلماً لمدة
عامين بتهمة تجمهر

الآن يعاني ظلماً وجوراً ولايتلقى العلاج في
عينه في سجن جو، وظلت أنات وصرخات
أبنائه تدوي عروش منزليهما يطلبون من أهم
رجوع والدهم إليهم.

اتذكرك يا جعفر في يوم المجزرة الخليفية في
سترة . كنت تقاوم حتى اصابك الشوزن في
وجهك و ارداك صريعاً. كلم انت وفي يا ابن
سلمان فتحية اكار لصمودك.

هذا الرجل حقا رجل بمعنى الكلمة انا تعرفت
عليه منذ اربع سنوات تقريبا كان مسؤول علينا
في العمل وكان طيب وخلقوا لآخر درجة
ولكن تأسفت كثيرا كثيرا كثيرا عندما رأيته
الان بهذه الحالة

لك الله يا جعفر لك الله



رسالة الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي

السيد الفاضل: أكمل الدين احسان اوغلو المحترم الامين العام لمجلس التعاون الاسلامي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في البداية يسرنا نحن الموقعون اننا على هذه الرسالة، ان نتقدم منكم شخصيا ومن مجلسكم الموقر بالتهنئة الصادقة لأنشاءكم (هيئة حقوق الانسان المستقلة في مجلس التعاون الاسلامي)، والذي نامل لها ان تكون خطوة حقيقية فاعلة في عملية تعميم منظور قضايا حقوق الانسان لدى دول مجلس التعاون الاسلامي، والذي ما من شك بأنه يتعزز بوجود دوركم الفاعل والمميز في الدعوة الى تبني مبادرات كبيرة، لتجسيد الالتزام الصادق بميثاق الامم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الانسان وكافة المواثيق الدولية ذات الصلة بحقوق الانسان التي لا زالت تعاني من الخرق والانتهاك الكبيرين من قبل حكومات الدول الاعضاء بمجلس التعاون الاسلامي

سيادة الرئيس الاكرم نتقدم منكم بهذه الرسالة ولنا امل كبير ان نرى لدوركم الشخصي ولدور هيئة مجلسكم الموقر تدخلا فاعلا في سبيل دفع حكومة البحرين العضو في مجلسكم الكريم الى الافراج الفوري عن المعتقلين السياسيين والمدافعين عن حقوق الانسان، المطالبين بالاصلاحات الديمقراطية في البحرين وفي مقدمتهم المناضل الحقوقي الاستاذ عبد الهادي الخواجا عضو منظمة الخط الامامي لحماية المدافعين عن حقوق الانسان وكافة رفاقه من المنظمات الحقوقية والمدنية البحرينية الذين لا ذنب لهم سوى انهم من المطالبين بالحقوق الانسانية للشعب البحراني التي تقرها كافة المواثيق الدولية، وانا على ثقة بأن اعمالهم لم تخرج عن نطاق المطالبة السلمية بالاصلاحات الديمقراطية التي ينشدها ويتوق اليها شعب البحرين. مرة اخرى نتمنى لكم وللمجلس الجديد (هيئة حقوق الانسان المستقلة) النجاح والتوفيق في تحقيق الاهداف المرجوة لصالح الانسانية ولشعوب دول مجلس التعاون الاسلامي التي تنتظر الكثير من هيبتكم الموقرة، ولكم تحياتنا وخالص مودتنا. الموقعون على الرسالة:

من الاردن

1- سالم قبيلات - منسق المنتدى العمالي الاردني

2- عبدالهادي الراجح - الناطق بأسم لجنة عمال الموانئ

3- محمد السنيد - رئيس لجنة عمال المياومة

4- محمود الحياوي - نقابي عمالي - نقابة عمال الكهرباء

5- جمال جرار - نقابي عمالي

6- دنظام عساف - مدير مركز عمان لدراسات حقوق الانسان

7- المحامية هيفاء حيدر - ناشطة حقوقية

8- راكان محمود - رئيس نادي الكرمل

9- مهندس تيسير شديفات - نائب برلمان سابق

10- موفق محادين - كاتب وصحفي

11- الصحافي عامر التل - رئيس تحرير صحيفة اسبوعية

12- الاعلامي ابراهيم البطوش - سلطة اقليم العقبة

13- د. غالب فريجات - محاضر اكاديمي

14- د. ابراهيم حجازين -

15- درغام هلسة - ناشط سياسي

16- منصور مراد - عضو برلمان سابق

17- تيسير هماش رجل اعمال

18- خلدون برغوثي - محاسب قانوني

19- حسن ابو غوش -

20- م. جورج حدادين - المنتدى الاشتراكي الاردني

21- رسمي الجابري - ناشط سياسي

22- سامي السيد

23- زياد نافع

24- د. هيكل هيثم - طبيب

25- راشد وادي - كاتب

26- خالد السكحي ناشط سياسي

27- عطا الشاربي - ناشط

28- حسين حريثان

29- احمد عبد الرحيم

30- وائل المصري

31- بسام البوريني

32- خالد مساعدة المنتدى الاشتراكي

33- يوسف غانم شاعر

34- كوثر عرار - جمعية

مناهضة الصهيونية والعنصرية

35- راسم الجابري

36- احمد ابو شاويش

37- بسام البوريني

38- اياد عرار

39- احمد عبد الرحيم

40- عبدالله بادي

41- احمد نجم

42- محمود ابو جابر

43- احمد ابو كشك

44- ابراهيم الدلقموني

45- حسين ابو راس

45- عبدالخالق شتات

46- جبار الفزاع -

47- محمود العنكابه - ناشط سياسي

48- خالد الخطب - ناشط سياسي

49- سعود قبيلات - رئيس رابطة

الكتاب الاردنيين

50- احمد اليماني - رجل اعمال

51- مسلم بسبو ناشط سياسي

52- ياسر قبيلات - صحفي

53- د. يعقوب زيادين - ناشط سياسي

54- عصام المبيضين - صحفي

55- د. خالد الشياح - اكاديمي اردني



مسيرة في الاول من رمضان بمنطقة الدير، وهكذا يحيي شعب البحرين شهر الصوم بثورته المباركة

"العفو" الدولية" تطالب السلطات البحرينية بإطلاق سراح أبوديب والسلمان



دعت "منظمة العفو الدولية" السلطات البحرينية إلى الإفراج الفوري عن المدرّسين مهدي عيسى أبو ذيب وجلييلة السلطان اللذان اعتقلتهما السلطات في شهر آذار/ مارس الماضي، على خلفية مشاركتهما في الإحتجاجات الأخيرة في المملكة، وتخوفت المنظمة من احتمال تعرض السلطان للتعذيب خلال احتجازها. وقال مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال افريقيا في المنظمة مالكوم سمارت إن أبو ذيب والسلمان، وهما عضوين في مجلس إدارة نقابة المعلمين في البحرين، يواجهان الآن المحاكمة بتهم "التحريض على الكراهية ضد النظام والدعوة للإطاحة بالنظام وتغييره بالقوة" بعد إطلاق سراح زملائهما ومثولهما مراراً أمام محكمة عسكرية في حزيران/ يونيو الماضي، قبلاً لحالة قضيتهما إلى محكمة جنائية وتأجيلها حتى إشعار آخر. وأوضح مالكوم: "إذا كان هذا المعلمان يحتجزان لمجرد قيادتهما تظاهرة سلمية فيتعين الإفراج عنهما فوراً"، مضيفاً "نشعر بقلق بالغ إزاء التقارير عن تعرض السلطان للضرب في الحجز"، مطالباً السلطات البحرينية على الفور "بإجراء تحقيق كامل وحيادي ومستقل في هذه المزاعم وتقديم أي شخص تثبت مسؤوليته عنها للمعدالة." وطالب سمارت: السلطات البحرينية بالإفراج عن "جميع المعتقلين الذين لا يزالون رهن الاحتجاز لمجرد ممارستهم لحقهم المشروع في حرية التعبير في تظاهرات سابقة، وإجراء محاكمة عادلة وعلى وجه السرعة في محاكم مدنية لأي شخص يتهم منهم بارتكاب جرائم جنائية معترف بها دولياً."

عادل مرزوق: ليس لأحد أن يتجاوز التضحيات لا فوق طاولة الحوار، ولا تحتها

عادل مرزوق*

فليصنف البعض هذه المقالة أنها مجرد تعبير انفعالي يسبق استكمال التقرير السابق حول تفاصيل التسوية في البحرين، أو ربما تفريراً لمشاعر وأحاسيس مكبوتة لا تقيم وزناً أو اعتباراً لتفاصيل السياسة ولعبة الكراسي المتحركة التي من واجب أي صحافي أو سياسي أن يدور معها وأن يتكيف في نصوص مقالته مع فضائها واحتمالاتها.

بالنسبة لي، أفضل تصنيف هذه المقالة باعتبارها مجرد تعبير بسيط خارج أطر حسابات السياسة والإعلام، أو هي تعبير يخاص كموطن لم يملك شجاعة مشييم والمؤمن وباقي الشهداء فغادر وطنه مرغماً ليعيش كلاجئ سياسي في الخارج، هي أميبي الداخلية كموطن قبل أن أكون صحافياً معنياً بمتابعة وتحليل وقراءة ما وراء الأحداث والتقلبات والتحديات الجارية في مشهد هذا الوطن الجريح المثقل بالأوجاع.

إن ما حدث في البحرين مع اطلالة فجر الرابع عشر من فبراير كان ثورة لم يتوقعها أحد، ثورة بما تحمله الكلمة من بساطة وتعقيد، ولا أبلغ إن قلت - ولتسمه السلطة ادعاء- أن أحداً في الجمعيات السياسية في المعارضة أو المراقبين المستقلين ما كان يتوقع أن تتسارع الأحداث بتلك الصورة التي حدثت. وحتى نكون واقعيين، نعلم جميعاً أن للثورات في محطات وسير التاريخ منطقتها الخاص، وتقريرها الخاص، ونتائجها الخاصة. وعلى الكراسي التي تدور هنا وهناك أن تعي ذلك، فالثورات - دائماً وأبداً - هي من كانت تحرف مسارات الكراسي عن دوراتها المألوف، وليس العكس. ولذلك فقط، نالت الثورات شرف هذه التسمية. على الأرض، هناك من استوعب هذه الحركة، وهناك من لم يستوعب، والأحرى إن الذي لم يستوعب ما حدث لم يكن رغباً في تفهم هذه الحركة، ومسبباتها. وهو ما قرأناه بدقة في الكلمات الملكية والبيانات الرسمية للدولة منذ بداية الأحداث وحتى اليوم. لماذا خرج الناس في 14 فبراير وما تلاه من أيام بجموع غفيرة كسرت حاجز الصمت المطبق منذ عشر سنوات؟، لماذا تحول ميدان اللؤلؤة لقلب الأحداث في أيام قليلة؟ ببساطة، لقد كل صبر الناس ونفدت قدرتهم على التحمل، لقد حملوا مشروع الملك الإصلاحى بأخطائه ونكباته وهفواته على سبعين محملاً حتى غرقت السفينة بمن عليها.

وعلى امتداد عشر سنوات طوال، عملت الجمعيات السياسية والصحافيون والقوى المعتدلة من جمعيات ومستقلين في المعارضة والناس أنفسهم على إصلاح الأخطاء من الداخل عبر المشاركة

في الانتخابات وتناهي ما خلفته سياسات التجنيس والتمييز وتقرير البندر من أوجاع إلا أن الحلقة المتشددة في مؤسسة الحكم كانت تقف كل مرة بالمرصاد. وأقولها للتاريخ يا جلالة الملك، لقد حاولنا وحاولت الجمعيات السياسية في المعارضة وحاول الناس أن يساعدوك في هذا المشروع الإصلاحي لكنك بكل بساطة كنت تتخلى عنهم في كل مرة.

كانت حركة حق الخارجية من أحضان الوفاق لفضاء التشدد والمواجهة المباشرة مع الدولة، وحركة الوفاء الإسلامية بتنظيراتها المعقدة لكسر مرجعية الوفاق المتمثلة في الشيخ عيسى قاسم، وكل محاولات الخروج من شرعية الدولة والقانون لشرعية الحقوق والعدالة، كانت أجراس إنذار كافية لتفهم مؤسسة الحكم ما يجري، لكنها كانت تصر عبر خطابها وأليات عملها وإدارتها لشتى الملفات وإعلامها الرسمي على القفز فوق هذه الإشارات، وتجاهلها، والاستمرار في الأخطاء التي كانت تزيد الأوضاع تعقيداً وخطورة.

تتجاهل مؤسسة الحكم حتى اليوم حقيقة مفصلية في هذه المشهد، حقيقة أوصلها الناس لمؤسسة الحكم عبر الرسائل والعرائض والمواقف مئات المرات، وهي أن الحشود التي زحفت إلى دوار اللؤلؤة باتت مؤمنة أن هذا الشعب لم يخلق ليكتب على جبين أبنائه وبناته قدر الحياة، بالسخره والمهانة والذل من تجربة إلى أخرى، ومن عقد إلى عقد، ومن مشروع إصلاحى إلى آخر.

خرج الناس وقدموا شهداءهم وجرحاهم ومعتقليهم في مشهد وقف له العالم احتراماً وتقديراً ذلك أنهم أدركوا أن مبادئ الديمقراطية والحرية والعدالة التي توافقت عليها الإنسانية هي حقهم الذي طال انتظاره دون فائدة. خرجوا بأطبائهم ومدرسيهم وعمالهم وطلبتهم ونسائهم وأطفالهم لإيمانهم أن هذا الشعب لم يخلق بتاريخه النضالي وبما قدمه من تضحيات لتتلاقف مصيره ومستقبله أكف السراق والفاستين التي لا ترحم، أو لتتلاعب به مصالحهم المفتوحة على بلد صغير نزفت موارده وخيراته حد العدم.

خرج الناس بدموعهم لأن اللقمة كانت تُسرق من أفواههم وأفواه أولادهم لتسكن فم المرتزق

الغريب، خرجوا بكل حزن وأسى لأن البيوت التي تبنى في ما تبقى من أراضيهم كانت تسجل بأسماء الغرباء الذين يرمون الرصاص والقنابل المسيلة للدموع والقنابل الانشطارية لتستقر في منازلهم الأيلة للسقوط ورؤوسهم ووجوههم في أقسى مشاهد من مشاهد سطوة الغريب على أبناء البلاد. خرجوا لأنهم لم يجدوا في مسلسل الوعود الطويل - التي كانوا يصدقونها كل مرة - إلا المزيد من الخسارات والأوجاع التي تراكمت في كل بيت وقلب.

اليوم، وبعد أن جمع البحرينيين محنة ما اقترفته الآلة العسكرية منذ الخامس وعشر من مارس وحتى اليوم من جرائم وانتهاكات إلى ما كان يعتصر قلوبهم من أوجاع وأحزان وخيبات، أقول: على من يراهنون على أن صوت هذا الشعب محكوم بما تقرره فضاءات الممكن الضيقة في التسوية المرتقبة أن يدركوا وبوضوح، أن حركة الرابع عشر من فبراير لم تكن مزحة أو مجرد نسخة تقليدية لربيع الثورات العربية، فلقد قدم أبناء البحرين شهداء آمنوا واختاروا أن يلتحقوا بركب الشرفاء في التسعينات وما قبلها ممن عبق تراب هذا الوطن بأحلامهم وطموحاتهم وتضحياتهم. ولقد ذاق هذا الشعب من التنكيل والظلم والقهر والألم والحزن والفقد والوجع ما يكفي، وليس لمن مشى كل هذا الدرب ولمن تحمل كل هذه الخسارات أن يعود خالي الوفاض. إن لدماء الشهداء كلفتها، ولدموع الأيتام والارامل والنساء المروعات في البيوت والشوارع حسابها، ولأهات المعذبين في السجون ممن تجرعوا الويلات كلفتها، وليس لأحد أن يتجاوز كل هذا، لا فوق طاولة الحوار، ولا تحتها.

لقد تراكمت في بيوتاتنا مشاعر الوجد الممزوجة بمرارة الصبر والتحمل والأمل المذبوح منذ عشرات السنين، وورثنا من أبائنا وأجدادنا تركة الخسارات وغصة القهر وإحساس الظلم ولعنة التمييز ومذلة الاحتقار، حتى وقفت أرجل الشهداء في محيط دوار اللؤلؤة وقرى البحرين راسخة كالنخل لنقول وبوضوح: هي الكرامة والعزة والمساواة والعدل أو هو الموت بلغة الرصاص البربرية لتتكون الدماء أصدق الرسائل للعالم والشاهد على عدالة هذه القضية ونبل أهدافها. ولا أصدق من الدماء لتكون رسالة المظلومين المتطلعين فجر يوم يعلنونه يوم الكرامة والحرية والديمقراطية.

لم يخرج هذا الشعب ليتجاوز أو ليحتكر صوت أحد، لم يخرج ليفرض رؤيته وتطلعه للدولة المدنية القائمة على العدالة والمساواة قبالة أي أحد، لكنه أيضاً، لم يقدم هذه التضحيات عبثاً أو لتوازن دماء شهدائه وأوجاعه في موازين السياسة كما توزن الأضحية. فليكن صندوق الاقتراع الحكم على البحرين اليوم وغداً، وليكن لهذا الشعب بكل طوائفه وعرقياته الحق في تقرير مصيره بنفسه، فلا أقل من ملكية دستورية حقيقية غير منقوصة، وخلاف ذلك، ليس لأحد - أي أحد - أن يعيد لهذا النظام شرعيته.

<http://bahrainmirror.com/article.php?id1537&cid87>



فينيان كونينجهام: البحرين، واشنطن ولندن تؤيدان الحوار مع الطغاة

أفراد آخرون في حاشية آل خليفة متهمون أيضا بالمساهمة في إساءة معاملة السجناء بما في ذلك أفرادا من ذوي الرتب العالية في قوة دفاع البحرين. أحد أفراد العائلة الحاكمة البارزين والتي يدها ملطخة بالدماء بشكل خاص هي الشبيخة نورة آل خليفة الضابطة في وزارة الداخلية. ولاتعرف صلتها بالملك على وجه الخصوص، ولكنها تصنف على أنها من الدائرة الضيقة في العائلة الحاكمة. وقد قيل إنها كانت تشرف وبشكل شخصي على تعذيب السجناء من مدرسات وطالبات وأطباء بالإضافة إلى الممرضات.

وفي هذا الصدد تقول إحدى السجناء المفرج عنهن إنها تم تعذيب عينا وضربت على رأسها وتوجيه الإهانات لها. وأضافت لقد وصوفوني بأني عاهرة شيعية وسخة. وتواصل السجناء السابقة قائلة: إن المحققات كانوا ينادون أميرة التعذيب الحاضرة معهم في الزنزانة بلقبها الملكي "يا الشبيخة". وفي لحظة ما فإن العصاة تزحزت قليلا عن عيني واستطعت أن أرى هذه "الشبيخة". وفي نفس الصدد، فإن معتقلات أخريات وصفن كيف أنهن تعرضن لنفس الصدمات الجسدية والنفسية على يد الشبيخة نورة نفسها. مصادر في السجن أخبرت "قلوبال ريسرج" بأن الشاعرة آيات القرمزي 20 عاما والتي أطلق سراحها الأسبوع الماضي من محكومية مدتها سنة كاملة تعرضت هي أيضا للتعذيب على يدها .

وكان من بين وسائل التعذيب المهينة التي تعرضت لها الشاعرة الشابة، التهديد المتكرر بالاعتصاب ووضع مقشة تنظيف المرحاض (البروش) في فمها. والسبب على ما يبدو هو الانتقام منها بسبب إلقائها قصيدة على أسماع المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية، قامت فيها بانتقاد الطبقة الحاكمة. ومنذ أن اعطت الولايات المتحدة وبريطانيا الضوء الأخضر إلى الغزو المقاد سعوديا في 14 مارس، فإن أكثر من 1500 مدني معظمهم من الغالبية الشيعية تم اعتقالهم من غير محاكمة.

وأربعة من هؤلاء المعتقلين توفوا تحت التعذيب في السجون، وكان من بينهم الناشر كريم فخري بحسب مانقله مركز البحرين لحقوق الإنسان (1). بالإضافة إلى ذلك، فإن مجموعات حقوقية أخرى مثل العفو الدولية وهيومان رايتس ووتش وفرونت لاين دفنדרز وهيومان رايتس فيرست،

ولم يكن هؤلاء المدنيين مسلحون مع الاخذ بعين الاعتبار بان القائد الاعلى للقوات المسلحة في البحرين هو الملك حمد بن عيسى ال خليفة نفسه . الشيخ خالد الابن الآخر للملك من زواجه الثاني من بين أربع زوجات، ذكر اسمه أيضا على أنه مارس التعذيب شخصيا ضد السجناء. كل من الشيخ ناصر والشيخ خالد هما أخوان غير أشقاء لولي العهد الامير سلمان الذي قابله الرئيس باراك أوباما في البيت الابيض عندما أعلن الامير عن "الحوار الوطني" و"الاصلاح السياسي" .

وفي أعقاب هذه المقابلة مع الرئيس أوباما صرح ولي العهد قائلا: "انا اشارك الرئيس بشكل كامل رؤيته المتعلقة باحترام حقوق الإنسان العالمية وباستمرار عملية الاصلاح ذات المغزى في البحرين" وفي تناقض صارخ مع هذه التصريحات بشأن حقوق الإنسان العامة، تحدث الكثير من المعتقلين السابقين ل"قلوبال ريسرج" عن الوحشية التي تعرضوا لها على يد أفراد بارزين من العائلة الحاكمة في البحرين.

ووصف هؤلاء المعتقلون كيف انهم تعرضوا للكم والرفس والضرب بالهراوت، وكيف أنهم أجبروا على الوقوف لأيام ومن دون أن يعطوا فرصة للنوم. وعندما يسقط أحدهم من شدة الاعياء، فإنه يتعرض للكم والرفس لإجباره على الوقوف مجددا. السجناء كانت تعصب أعينهم بشكل روتيني، ويصعقون كهربيا ويعلقون بالأصفاد من السقف، أو أنهم يربطون كالدجاج إلى قضيب معدني ويظنون معلقين فيه لفترة طويلة.

وشكى كثير منهم من تهديده هو أو أحد افراد عائلته بالاعتصاب، إن لم يقوموا بالتوقيع على جرائم وهمية. ويعتقد بأن معظم عمليات التعذيب تتم في زنازين سرية بمباني وزارة الداخلية التي تعرف بالقلعة في العاصمة البحرينية المنامة. وبناء على أقوال بعض المعتقلين السابقين وشهادات مستقلة، فإن أبناء الملك يحضرون جلسات التحقيق بل ويشاركون في عمليات التعذيب بشكل شخصي.

فينيان كونينجهام*، صحيفة جلوبال ريسرج (Global Research).

ترجمة: مرآة البحرين . الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة وبريطانيا لإصلاح الصورة الدولية للنظام في البحرين باتت في حالة يرثى لها في أعقاب الكشف عن تورط أحد الأفراد البارزين في العائلة الحاكمة وبشكل شخصي في تعذيب مئات من المدنيين بمن فيهم من أطباء وممرضين. هذا الشخص هو النقيب ناصر آل خليفة نجل الملك الذي تخرج هذا العام مع مرتبة "الشرف" من جامعة كنتيكو لمشاة البحرية الأمريكية في واشنطن . إن الدور الاجرامي الذي تقوم به الدائرة الضيقة من أفراد العائلة الحاكمة يكشف أيضا بأن الجهود الامريكية والبريطانية للحديث عن الاصلاح والحوار من قبل الحليف الخليجي ما هي في الواقع الادعاءات زائفة وغير حقيقية. ففي الوقت الذي تُعلن فيه الحرب والعقوبات ضد ليبيا وسوريا بسبب الانتهاكات المزعومة ضد حقوق الإنسان، فاننا نجد في البحرين ان واشنطن ولندن تطالبان المحتجين المطالبين بالديمقراطية أن يحتضنوا ما يقال انه مبادرة للحوار الوطني .

وهذه المظاهر لوحشية العائلة الحاكمة تضع أيضا دعوة الملك، لتشكيل لجنة تقصي حقائق "مستقلة" والتي انيط بها مهمة البحث في انتهاكات حقوق الإنسان التي حدثت في اعقاب غزو الجيش السعودي المدعوم غربيا للمملكة الغنية بالنفط في بداية العام الحالي، تضع هذه الدعوة موضع السخرية. ولكن واشنطن ولندن مرة أخرى امتدحوا خطوة تشكيل اللجنة على انها خطوة ايجابية للاصلاح في المملكة التي تُحكم فيها الاغلبية الشيعية من قبل فرد غير منتخب من النخبة السنية والذي استمر حكمه لمدة اربعين عاما من دون انقطاع، اي منذ الاستقلال الرسمي للملكة عن بريطانيا في عام 1971 وحتى الآن.

ولكن يبقى السؤال: كيف يمكن ان يُأخذ على محمل الجد نظاما على هذه الشاكلة عندما يعرب عن استعدادة للبحث والتقصي في الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبت ضد المواطنين، عندما يكون المسؤولون عن ارتكاب هذه الفضائح هم من اركان النظام نفسه؟ فمنذ اندلاع الانتفاضة الشعبية والمسالمة ضد الملكية المدعومة امريكا وبريطانيا في منتصف فبراير الماضي، تم قتل مايقارب الاربعين مدنيا.



حفل خيرى دعماً لثورة شعب البحرين في بيرمنجهام ببريطانيا

إعتصام تقرير المصير أمام السفارة الأمريكية في لندن

دعماً لثورة البحرين وشعبه، أقامت مساء يوم السبت الموافق 2011\7\30 مجموعة الثوريين بالتعاون مع مؤسسة السيدة فاطمة الخيرية حفل خيرى في مدينة بيرمنجهام

وقد تضمن الحفل عرض مقاطع فيديو مختلفة لوقائع الثورة البحرينية، وإلقاء كلمات لعدة شخصيات ومنها الشيخ محمد الحلي الذي ألقى كلمه بعنوان (في رحاب الثورة البحرينية)، وأيضاً تحدث خلال الحفل الدكتور سعيد الشهابي ممثلاً عن حركة أحرار البحرين الإسلامية عن فشل جمع محاولات الإنقاذ على الثورات العربية بخدعة الحوار وإن برنامج الثورة المضادة الذي تقوده أمريكا وبريطانيا والسعودية وإسرائيل أجلت حسم إنتصار الثورات العربية ضد أنظمتها الدكتاتورية، وقد تحدث الأستاذ علي شكارا ممثلاً عن منظمة العدالة للبحرين عن جرائم النظام الخليفي والسعودي بحق شعب البحرين وعن الإنتهاكات التي تحصل يومياً في البحرين، وأيضاً كان هناك فقرة لأحد الشعراء ألقى فيها مجموعة أشعار بعنوان (يسقط حمد) تضامنيه مع ثورة شعب البحرين وفي النهاية تم عرض بعض الفيديوات لثورة البحرين وأختتم الحفل بوجبة عشاء للحاضرين

تزامناً مع تقرير المصير 5 الذي كان من المقرر أن يقام أمام السفارة الأمريكية في البحرين، وتضامناً مع شعب البحرين لتقرير مصيرهم، وتحمياً لمسؤولية القمع ودعم الأنظمة الفاسدة من قبل الإدارة الأمريكية، أقامت المعارضة البحرينية في لندن إعتصاماً أمام السفارة الأمريكية في لندن بعنوان تقرير المصير يوم الجمعة الموافق 2011\7\29. وقد رفعت أعلام البحرين وصور الرموز وصور الجرحى والشهداء وضحايا الإرهاب الخليفي السعودي المدعوم من قبل الإدارة الأمريكية، وأيضاً رددت شعارات تحمل واشطن مسؤولية ما يحدث من قمع وإرهاب وقتل وتعذيب في البحرين. وبالطبع شعار ((يسقط حمد)) لم يكن غائباً عن هتافات المعتصمين نظمت الجالية البحرينية في اسكندنافيا مع جاليات عربية، وقفة تضامنية مع ثورة شعب البحرين في يوم الجمعة الموافق 2011\7\29 وسط العاصمة الدنماركية كوبنهاجن. ورفعت خلالها شعارات التنديد بممارسات النظام الخليفي القمعي ضد شعب البحرين المناضل من أجل الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان والحكم البرلماني الدستوري، وخروج قوات الاحتلال السعودي من البحرين، وطالبوا الرأي العام الدولي بتأييد مطالب شعب البحرين المحقة والعادلة، واتخاذ إجراءات صارمة ضد المسؤولين عن الجرائم ضد الإنسانية في البحرين وتقديمهم إلى المحاكم الدولية. ورفع شعار يسقط حمد يسقط حمد تأكيداً على مطلب ثورة شعب البحرين.



فينيان كونينجهام: البحرين، واشنطن ولندن تؤيدان الحوار مع الطغاة - التكملة من ص 5

المبادرات بطابع حملات العلاقات العامة المشكوك في جديتها .
وبما أن واشنطن ولندن اقترتا جهود آل خليفة "للحوار والاصلاح"، فإن ذلك يشير أيضاً لمحاولات مشبوهة من قبلهما لتوفير الغطاء للنظام العميل لهما. والسؤال الذي يجب أن يسأل هنا: كيف يمكن للأحزاب المطالبة بالديمقراطية في البحرين أن تتوقع وبشكل جاد أن يكون لها محادثات جدية بشأن الاصلاح مع طغاة ومجرمين ومعذبين؟ إن الدعوة إلى توجيه اتهام لهم من قبل محكمة الجنايات الدولية سيكون هو الاكثر ملائمة .
والسؤال الأكثر إلحاحاً والقادم من البحرين: كيف يمكن أن يأخذ الالتزام المعلن للتمسك بالديمقراطية وحقوق الإنسان من قبل واشنطن ولندن على محمل الجد بعد الآن؟ .

*فينيان كونينجهام: مراسل "قلوبال ريسرچ" وطرد من البحرين بتاريخ 18-6-2011 بسبب مقالاته الانتقادية.
cunninghamfin@yahoo.com
20 يوليو 2011

البحرينية، فإن الشیخة نورة كانت تقوم بنفسها بالإشراف على عمليات التعذيب والتعذيب السجينات من الطاقم الطبي وغيره. وفي الأسابيع الماضية بادر الملك حمد بن عيسى آل خليفة رأس الدول البحرينية، بما بدى أنه مجموعة من الخطوات التصالحية مثل إنهاء المحاكم العسكرية وحالة الطوارئ، وإطلاق عملية حوار للمصالحة والإصلاح بالإضافة إلى تشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة في المزاعم التي تردت عن انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين .
هذه المبادرات من قبل حاكم الجزيرة الغنية بالنفط وماوى الاسطول الخامس، قوبلت بالترحاب والحماس من قبل كل من واشنطن ولندن. فقد صرح مايكل بوزنر مبعوث الادارة الامريكية لحقوق الإنسان اثناء زيارته للعاصمة البحرينية المنامة الشهر الماضي، صرح قائلاً: "الولايات المتحدة ترحب بالتطورات الايجابية الاخيرة . ولكن الادلة التي تثبت بأن افراداً من العائلة الحاكمة نفسها كانوا متورطين وبشكل شخصي في عمليات التعذيب ضد المحتجين المطالبين، يطبع هذه

كانوا جميعاً قد شهدوا بأن التعذيب في البحرين روتيني ووحشي. فعلى سبيل المثال، قامت منظمة هيومان رايتس ووتش في تقرير أصدرته الأسبوع الماضي بشجب عمليات التعذيب الممنهج الذي تقوم به السلطات في البحرين ضد العشرات من الناس وخصت بالذكر الأطقم الطبية (2). فقد تم اعتقال أكثر من 70 شخصاً من الطاقم الطبي، 48 منهم تتم محاكمتهم على أنهم لا يمكن وصفها إلا بالمضحكة كالتحريض على كراهية النظام مثلاً. وعند إدانتهم فإنهم سيتعرضون لفترات سجن طويلة تمتد إلى عشرين عاماً.

جديراً بالقول إن من ضمن المتهمين جراحون ذوو سمعة دولية من أمثال علي العسكري وباسم ضيف وغسان ضيف. وهؤلاء الأطباء تم تدريبهم في الكلية الملكية للجراحين (RCSI) في دبلن. والتي وبشكل مخزي أثرت الصمت لما يتعرض له منتسبوها من انتهاكات بسبب مصالحها المادية مع النظام الخليفي في البحرين (3). جميع الطاقم الطبي تعرضوا للتعذيب وأجبروا على توقيع الاعترافات. وحسب مصادر من داخل السجون

والله موتي فيك عين حياتي
وأوأل فيها تستريح رفاتي
نحو السما كتسامق النخلات
ما زلت أستسقي من الرشحات
سأخبر الظلماء عن "هياتي"
هزت عروش الظلم في الظلمات
عصف الصدى منها بكل طغاة
دأب الطغاة على اجتثاث رثاتي
جاؤوا وداسوا نغمة النبضات
جرفوا الرمال لتختفي خطواتي
هل مثلنا ماض وهل في الآتي؟
بجبينه يستقبل الطلقات
متجسداً "عباس" في المأساة
طفلاً يموت بأجبن الضربات
حضرت لنا تتفقد الساحات
ضاعوا بمعترك من الغبرات
رغم الدماء تشع كالدانات
أطفالنا ماتوا من "الغازات"
سل في سجون الشعر عن "آيات"
واليوم نذب... كرروا الرقصات
طرب لهم دقوا له الطبقات
فابعث حفيدك يطلب الثارات

نصبوا المشانق فاستطبت مماتي
لا خوف عندي فالحسين يضمني
سأمد من قبري عروقي ثورة
يا ظامناً رشخ القلوب بمائه
"هيات مئا" لم تزل أنشودتي
يكفي إبائي دمة طفيفة
يكفي إبائي لطمه في موكب
ولأن أنفاسي تفوح ولاية
ولأن قلبي نبضه لحن الإبا
ولأنني أمشي بدربك حافياً
مولاي جسداً مصيبة كربلا
"بوحميد" عاري الصدر جاءك "عابسا"
"فرحان" جاءك رأسه متفجر
قلبي على "شمس" يشابه "قاسماً"
وكانها أم المصائب "زينب"
بحثاً عن النسوان والأطفال قد
فرت "بهية" قد تشعشع نورها
أيتامك الأطفال ماتوا بالظما
ولنا سبايا من نساء سيدي
من بعد أن ذبحوا الحسين تراقصوا
لم أدر أن بكاءنا في ماتم
مثل المصائب كررت من كربلا

اعجاب بقدرة شباب 14 فبراير على إصراره على مواصلة الثورة والاستمرار في رفع الشعارات الأساسية وفي مقدمتها "الشعب يريد اسقاط النظام" و "يسقط حمد" الذين اصبحا شعاري المرحلة وعنواني نهضة شعب البحرين المظفرة. وما شهدته البلاد في الاسابيع الاخيرة من تجديد دماء الثورة وقادرتها من الشباب، أفضل محاولات الاحتلال السعودي الخليفي على اخادها برغم القتل وا لتعذيب وكافة وسائل القمع. لقد اصبح البحرانيون المظلومون يطاردون جلاذيتهم من آل سعود وآل خليفة، واصبح الديكتاتور نفسه وعصابته مطلوبين للعدالة الدولية برغم الانفاق السعودي الهائل لتحبيد الجهات الدولية المعنية بمطاردة مرتكبي جرائم الحرب وا لجرائم ضد الانسانية.

لم يعد امام الشعوب العربية الثائرة خيار آخر غير الاستمرار في الثورة حتى تسقط انظمة القهر والاستعباد سواء في مصر او اليمن او ليبيا او اي بلد آخر يسعى شعبه للحرية والتخلص من الظلم والاستعباد. لقد عانى شعبنا البحراني على ايدي هؤلاء عقودا من الظلم، وعندما قرر الثورة كان ذلك خيارا استراتيجيا، يهدف لاحداث تغيير جوهري شامل، ليصبح الشعب سيد الموقف وصاحب القرار. فهو بالتالي لا يطرح مطالب على المحتلين السعوديين والخليفيين، بل يأمرهم بانهاء هذا الاحتلال، واعادة اكثر من نصف اراضي البلاد الى اصحابها الشرعيين من السكان الاصليين (شيعة وسنة). ولن يتحقق اي اصلاح ما دام الاحتلال السعودي الخليفي قائما. وعندما قرر شباب البحرين الثورة في 14 فبراير، كانت مطالبهم سياسية بحتة تعالج سوآلا محوريا: كيف تحكم البحرين ومن يحكمها؟ طرح ذلك على اساس حق الشعوب في تقرير مصيرها، ورفض منطق الاحتلال والاستعباد. هذا السؤال لا يستطيع المحتل السعودي او الخليفي الاجابة عليه، لانهم الطرف الفاعل في هذا الاحتلال. تطرح هذه المطالب لتكريس الايمان بضرورة تحرير البلاد من هذا الاحتلال، واسقاط النظام الذي تحول الى عدو لشعب البحرين بسياساته التي تضمنت مشاريع الابداء عبر التجنيس السياسي والتنكيل والتمييز والتعذيب. شباب 14 فبراير يؤكدون اصرارهم على احداث تغيير جوهري في نظام الحكم، ولا يعتقدون ان ذلك يمكن تحقيقه من خلال العمل ضمن آليات النظام نفسه. ان مطالبه لا تتضمن الاعتقاد المحسوم بان آل خليفة هم حكام البحرين، وهو اعتقاد يقوم على اساس الايمان بن علاقة هؤلاء الاعداء بالبحرين "أزلية"، بينما شباب الثورة يؤكد عزمه على انهاء هذه المغالطة ولا يعتبر ان الحكم الخليفي قدر محتوم لهذه البلاد. الامر المحتوم ان من حق الشعب ان يقرر مصيره بنفسه، وانه سائر في ثورته لتحقيق ذلك، ولن يتنازل عنه مهما كانت اساليب البطش والتنكيل والاجرام التي يمارسها العدو الخليفي المجرم.

وثمة حقائق يجدر استحضارها ليكون المشهد اكثر وضوحا: اولها ان جميع الثورات العربية، بما فيها ثورتا مصر وتونس، ومن ضمنها ثورة شعب البحرين، مستهدفة من قوى الثورة المضادة التي تقودها السعودية، وانها جميعا لم تحسم، ولذلك عاد ثوار مصر وتونس الى الشارع مجددا لافشل خطط تلك القوى، ثانيها: ان من اساليب اجهاض الثورات استعمال قوات الامن والبططجية ووسائل الاعلام كاساليب مباشرة لقمع الثورات، ولكن من الاساليب الاخرى طرح مشاريع "الحوار" لاحتواء الموقف واضعاف الحماس للنزول الى الشوارع، حدث ذلك في تونس ومصر وليبيا واخيرا البحرين. ان انظمة الاستبداد التي تحكم شعوبنا لا تؤمن بالحوار اطلاقا، بل تستعمله كسلاح لشل صفوف المعارضة وتمزيق الوحدة الوطنية. ثالثها: ان شباب الثورات اثبتت نفسه اقدر على ادارة الصراع، فهو أشد عودا وأقل جنوحا للمساومة او التفاوض مع القتل والسفاحين، وأوعى من السقوط في وحل الانظمة او استجائها بطرح مطالب يعرف سلفا انها لن تستجيب لها. رابعها: ان هذه الانظمة تستحيل على الإصلاح، وان

كافة وسائل اصلاحها من داخلها فشلت. حدث هذا في مصر واليمن والبحرين على حد سواء. المشكلة ان القوى السياسية التقليدية بنت وجدواتها السياسية وفق قوانين هذه الانظمة، واصبحت بذلك مقيدة بشكل كامل، اذ لا تستطيع ان تتحرك خارج ما تسمح به تلك القيود. اما القوى الثورية الشابة فهي غير معنية بتلك القيود، وتتمتع بحرية في الحركة، وليس لديها ما تخسره، فليس لها صفة رسمية، او مقرات مرخصة او مؤسسات مسجلة لدى النظام. هذه القوى التحررية لا تنتظر ترخيصا من اجهزة النظام القمعية لتسيير مسيرة مناهضة لسياسات البطش والاحتلال والاختلاس، ولا تجد نفسها ملزمة بتسجيل رموز الطغيان ومسؤولي التعذيب، بل تواجههم بصراحة وتعتبرهم مجرمين بشخصهم، وتطالب بمحاكمتهم على اساس ذلك.



لحظة استشهاد زينب جمعة بالأسلحة الكيماوية

هذه جوانب من ايدولوجية الثورات العربية، وهي مشتركة بينها جميعا. وتجد هذه الثورات نفسها اليوم مستهدفة من قوى الثورة المضادة على حد سواء. وفي مؤتمر القاهرة الذي عقد مؤخرا حول الثورات العربية اجمع المشاركون على ضرورة اسقاط النظام السعودي كضرورة لحماية الثورات. انه تعبير عن الوعي المختزم لدى جيل الثورة، وهو وعي ضروري لافشال محاولات اجهاضها من قبل الانظمة الاستبدادية الرجعية بزعامة السعودية.

هذه الحقائق تتطلب عملا متواصلا من قبل الشباب للحفاظ على قوة الثورة وزخمها، فالعمل العمل، والحذر الحذر، والصمود الصمود، والوعي الوعي، والتقوى التقوى خصوصا في هذا الشهر المبارك، واياكم والانخداع بالنظام الخليفي الازهابي الذي باع ارضنا رخيصة على الاجانب، وفرض علينا الاحتلال السعودي المقيت، فاصبروا على الابتلاء بالصمود والمرابطة ففي ذلك النصر المبين انشاء الله..